بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

﴿ المَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

من منا لا يغمره الشعور بالسعادة حينما يهبه الله طفلاً رائعاً يملأ حياته ودنياه..

من منا لا يتمنى أن يتفوق ابنه عليه ويحقق له كل ما يتمناه..

من منا لا يتحمل مشقة الأيام ويجتر همومه ليعبر بأبنائه جسر الحياة .

الحقيقة إننا جميعاً نعلم أن الأطفال هبة الله عز وجل، وقد أودعهم لدينا أمانة،وعلينا أن نحافظ عليهم ونرعاهم بكل ما نملك وعلى قدر ما نستطيع. وصدق الشاعر حين قال: أولادنا أكبادنا تمشى على الأرض.

● في الآونة الأخيرة مع حالة التوتر التى نعانى منها على جميع الأصعدة سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وأخيرا الثقافية أدهشنى أسلوب كثير من الآباء والأمهات في تربية أبنائهم وخاصة صغيرى السن منهم الذين لم تصقلهم الحياة، فهم لا يعلمون كيف يتعاملون مع أبنائهم ولا كيف يوجهون لهم النصح، ولا كيف يعاقبونـــهم ويقومونـــهم، ويتساءلون دوما ماذا يفعلون ؟!

والنتيجة حالة من التخبط واضحة فى سلوكيات الأطفال وفى سلوكيات الآباء أيضاً الذين كان كل هدفهم تهيئة التربية المثلى لأبنائهم ودفعهم لطريق التفوق والتميزدون النظر للاعتبارات النفسية والفروق الفردية للطفل.

ومن هنا وجدت أنه من واجبي أن أساهم بقدر ما أستطيع وما أعلم بحكم خبرتي في الحياة وبحكم قراءاتي في تلك المجالات علني أفيد ولو قليلاً في هذا المجال .. بمحاولتي أن أشعل شمعة بدلاً من أن ألعن الظلام.

● الحقيقة التي أثبتتها بعض الدراسات النفسية و لم يفطن لها الكثيرون أن الطفل يبدأ في التعلم منذ وجوده في رحم الأم وقبل الولادة، حيث إن الجو المحيط بالجنين يؤثر لحد ما على شخصيته وطريقة حياته في المستقبل، كما أنه يبدأ في تلقي تعليمه منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها، وربما كان العالم المحيط بالطفل هو أول ما يستدعي انتباهه ويتعلم منه، وكلما زادت مدارك الطفل ومضى في طريق تطوره رويدا رويدا كلما ازداد وعيا وفهما لما يحيط به..

وهذه المرحلة التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن الحضانة تعتمد اعتمادا كلياً على الأسرة أو الأبوين بصفة خاصة وهي مرحلة من أخطر المراحل في حياة الإنسان، حيث لها تأثيرها القوي في شخصيته فيما بعد ويجب أن ننتبه لذلك..

ولكننا سنترك هذه المرحلة لمجال آخر وسنبدأ من مرحلة دخول الطفل للحضانة وما بعدها من مراحل محاولين أن نقف على أهم المشاكل التي تعيق أبناءنا في المراحل التعليمية المختلفة علنا نجد لها بعض الحلول التي تناسب ظروفنا وبيئتنا ونتمنى أن نوفق في هذا.

● لذا سنتناول في كتابنا هذا كل ما يخص المشكلات التعليمية من وجهة نظرنا وباختصار بالطبع .. لأننا لو أسهبنا في هذا الموضوع سنكون في حاجة لمجلدات.

سنتناول التعليم بصفة عامة وماهيته ومناهجه ودور المدرسة والمعلم والأبوين وكيفية المذاكرة وحل الواجبات.. وماذا يدرك الطفل فى مراحله المختلفة ومدى استيعابه.. أى إننا سنتناول المشاكل الدراسية ومحاولة حلها.. وأيضا بعض المشاكل المتعلقة بالطفل بصفة عامة .

● وأخيراً لا شك إنه بإمكاننا الأخذ بيد الطفل إلى نبع العلم الأساسى.. إذا وضعنا فى اعتبارنا أنه لن يستجيب إلا إذا كان مؤهلاً لذلك ومستعداً وإلا فجميع أساليبنا لن تنفع معه ، لأن الطفل لا يتعلم إلا إذا كان على أتم استعداد لذلك ، فليس من المهم ما أريد أن ألقنه إياه ولكن الأهم ما يستطيع تعلمه ومدى تقبله له وتأثير ما يتلقاه عليه فيما بعد... فالطفل كالعجينة التى يمكن تشكيلها بسهولة إذا تفهمنا سيكولوجيته وعرفنا كيف نتعامل معه، ودائما ما نقول الطفل صورة لأسرته وهو ابن بيئته وظروفه.. ونأمل أن يكون كل طفل صورة مشرفة لأسرته ويكون ابن بيئة عظيمة تمده بكل ما يجعله فخراً لمجتمعه وبلده، ويكون نتاج ظروف طبيعية وحياة سوية نشرف بـــها جميعاً..

ويكفى أنه ابن الأرض الطيبة .. ابن مصر .. وهل من سبب أقوى من هذا للدفع به إلى الأمام ؟!

والله ولى التوفيق

المؤلف